



## تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الأول المتوسط في ضوء إطار مهارات الحياة ( Life Skills Framework)

م.م. اسراء حميد جاسم الكعبي  
مديرية تربية محافظة الديوانية

الملخص

يهدف البحث الحالي الى تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط في ضوء اطار مهارات الحياة (Life Skills Framework)، والكشف عن مدى تضمين مكونات هذه المهارات داخل محتوى الكتاب، ودرجة توزيعها عبر فصوله الأربعة. ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، مستندة الى اسلوب تحليل المحتوى بوصفه الانسب لمثل هذا النوع من الدراسات التقييمية. وتكون مجتمع البحث من كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط الصادر عن وزارة التربية، وتم تحليل فصوله الاربعة باستخدام بطاقة تحليل اعدت بالاعتماد على الادبيات التربوية ومعايير المنظمات الدولية مثل WHO و UNESCO، وتضمنت تسعة مكونات رئيسة لمهارات الحياة. اظهرت نتائج التحليل ان مجموع تكرارات مهارات الحياة في محتوى الكتاب بلغ (412) تكرارا موزعة على الفصول الاربعة على النحو الاتي: الفصل الاول (119) تكرارا، الفصل الثاني (110) تكرارا، الفصل الثالث (94) تكرارا، والفصل الرابع (89) تكرارا. وقد جاءت مهارة التفكير الناقد في المرتبة الاولى بنسبة (15%)، تلتها مهارتا حل المشكلات والتواصل الفعال بنسبة (12%) لكل منهما، ثم مهارة السلامة وادارة المخاطر بنسبة (12%)، تلتها مهارة التفكير الابداعي بنسبة (11%)، ثم مهارتا اتخاذ القرار والتعاون والعمل المختبري بنسبة (10%) لكل منهما، في حين جاءت مهارتا المسؤولية الفردية والوعي بالذات في المرتبة الاخيرة بنسبة (8%) وتشير النتائج الى وجود تباين في تضمين مهارات الحياة داخل الكتاب، مع تركيز واضح على المهارات المعرفية العلمية مقابل انخفاض نسبي في المهارات الشخصية والانفعالية، مما يستدعي اعادة النظر في توزيع المهارات بصورة اكثر توازنا بما ينسجم مع متطلبات اطار مهارات الحياة.

**الكلمات المفتاحية:** تحليل المحتوى، كتاب الكيمياء، الصف الاول المتوسط، اطار مهارات الحياة.

### Content Analysis of the First Intermediate Chemistry Textbook in Light of the Life Skills Framework

Asst. Lecturer Israa Hameed Jasim Al-Kaabi  
Al-Diwaniyah Directorate of Education

#### Abstract

The present study aims to analyze the content of the first intermediate Chemistry textbook in light of the Life Skills Framework, and to identify the extent to which life skills components are embedded within its content and distributed across its four chapters. To achieve the research objective, the researcher adopted the descriptive-analytical method, relying on content analysis as the most appropriate approach for this type of evaluative study. The research population consisted of the official Chemistry textbook for the first intermediate grade issued by the Ministry of Education. The four chapters were analyzed using a checklist developed based on educational literature and international standards such as WHO and UNESCO, including nine main life skills components. The findings revealed that the total frequency of life skills within



the textbook reached (412) occurrences distributed as follows: Chapter One (119), Chapter Two (110), Chapter Three (94), and Chapter Four (89). Critical thinking ranked first (15%), followed by problem-solving and effective communication (12% each), safety and risk management (12%), creative thinking (11%), decision-making and collaboration (10% each), while personal responsibility and self-awareness ranked last (8% each). The results indicate an imbalance in the distribution of life skills within the textbook, with a noticeable emphasis on cognitive-scientific skills compared to personal and emotional skills. This suggests the need to reconsider textbook design to achieve better alignment with the Life Skills Framework requirements.

**Keywords:** Content Analysis, Chemistry Textbook, First Intermediate Grade, Life Skills Framework

### الفصل الاول

#### اهمية البحث والحاجة اليه

#### مشكلة البحث

اصبحت مهارات الحياة من المرتكزات الرئيسية التي تؤكد عليها الاتجاهات التربوية المعاصرة، نظرا لدورها في اعداد المتعلم القادر على التفكير العلمي، واتخاذ القرار، والتفاعل الايجابي مع المشكلات التي تواجهه في حياته اليومية. ولم يعد الهدف من تدريس المواد العلمية، ومنها الكيمياء، مقتصرًا على نقل المعارف والمفاهيم النظرية، بل امتد ليشمل تنمية مهارات عقلية وعملية وشخصية تسهم في بناء شخصية متكاملة للطالب. (Kelley & White, 2022, p. 120).

وتعد مادة الكيمياء من المواد التي ترتبط بصورة مباشرة بالحياة اليومية، لما تتضمنه من مفاهيم تتعلق بالمادة والتغيرات الكيميائية والبيئة والصحة والسلامة. ومع ذلك، يثار تساؤل حول مدى توظيف محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط لهذه المادة في تنمية مهارات الحياة، او اقتصره على الجانب المعرفي المجرد. اذ تشير بعض الدراسات الى وجود فجوة بين المعرفة النظرية المقدمة في المناهج العلمية وبين المهارات التطبيقية التي يحتاجها المتعلم في مواقف الحياة الواقعية، ولا سيما في المرحلة المتوسطة. (Johnson & Smith, 2021, p. 56).

كما يلاحظ ان عملية دمج مهارات الحياة داخل الكتب المدرسية لا تتم دائما بصورة منهجية مخططة، بل قد تظهر هذه المهارات بصورة غير مقصودة او غير متوازنة بين الوحدات الدراسية. ويؤدي ذلك الى تفاوت في فرص تنمية هذه المهارات لدى الطلبة، مما قد ينعكس على قدرتهم على التفكير العلمي والتفاعل مع المشكلات البيئية والصحية والاجتماعية المرتبطة بمحتوى المادة. (Thompson, 2023, p. 78).

ومن هنا تبرز الحاجة الى تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط بوصفه اداة علمية للكشف عن مدى تضمين مهارات الحياة فيه، وتحديد مستوى حضورها وتوزيعها عبر فصول الكتاب، ومدى اتساقها مع الاهداف التربوية المعاصرة. اذ يسهم تحليل المحتوى في تقويم البناء المنهجي للكتاب، والكشف عن نقاط القوة والقصور في تضمين المهارات التي يحتاجها المتعلم في هذه المرحلة العمرية. (Wright, 2022, p. 92).



وعليه، تتحدد مشكلة البحث في الاجابة عن السؤال الاتي: الى اي مدى يتضمن كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط مهارات الحياة في محتواه؟ وهل جاء تضمين هذه المهارات بصورة متوازنة تساهم في تنمية شخصية المتعلم علميا وعمليا؟

### ثانيا: اهمية البحث

تعد التربية من الركائز الاساسية في بناء الانسان وتنمية قدراته العقلية والعملية، ولم يعد التعليم المعاصر يقتصر على نقل المعرفة العلمية، بل اصبح يهدف الى تنمية مهارات الحياة التي تمكن المتعلم من توظيف ما يتعلمه في مواقف الحياة الواقعية. وتشير الاتجاهات التربوية الحديثة الى ضرورة دمج مهارات الحياة بصورة منهجية داخل المناهج الدراسية، ولا سيما في المواد العلمية التي ترتبط بالحياة اليومية بصورة مباشرة. (Garcia et al., 2021, p. 85)

وتكتسب مادة الكيمياء اهمية خاصة في هذا السياق، لارتباطها بالبيئة والصحة والصناعة والسلامة، مما يجعلها مجالا خصباً لتنمية مهارات التفكير العلمي، حل المشكلات، اتخاذ القرار، والتعامل المسؤول مع المواد. الا ان تحقيق هذا الهدف يتطلب تضمينا مخططا ومتوازنا لمهارات الحياة داخل الكتاب المدرسي، وليس مجرد عرض معلومات نظرية. اذ يؤكد الباحثون ان الدمج الفعال لمهارات الحياة يساهم في تعزيز قدرة الطلبة على التفاعل مع التحديات اليومية بصورة اكثر وعيا ومسؤولية. (Jones, 2022, p. 32)

ومن هنا تنبع اهمية تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط، بوصفه اداة علمية للكشف عن مدى حضور مهارات الحياة في محتواه، ومدى اتساقها مع الاهداف التربوية المعاصرة. فمثل هذا التحليل يساهم في تقويم البناء المنهجي للكتاب، ويكشف عن جوانب القوة والقصور في تضمين المهارات التي يحتاجها طلبة هذه المرحلة العمرية. (Smith & Brown, 2023, p. 56)

كما ان تضمين مهارات الحياة داخل مادة الكيمياء يعزز من تفاعل الطلبة مع الانشطة والتجارب، ويساهم في تنمية التفكير الناقد والابداعي لديهم، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم. اذ تشير الدراسات الى ان المناهج التي تراعي تنمية المهارات الى جانب المعرفة تؤدي الى تحسين جودة التعلم ومخرجاته (Taylor & Williams, 2021, p. 47).

ومن هذا المنطلق يساهم البحث الحالي في تطوير العملية التعليمية من خلال تسليط الضوء على مدى تكامل مهارات الحياة في كتاب الكيمياء، بما يساعد صانعي المناهج والمدرسين على تعزيز هذا الجانب في التدريس والتخطيط.

### ثالثا: هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى:

التعرف على مدى تضمين مهارات الحياة في محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط، وبيان مستوى حضورها وتوزيعها عبر فصول الكتاب.

### رابعا: حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالاتي:

- الحدود البشرية: طلبة الصف الاول المتوسط في المدارس الحكومية.



- الحدود المكانية: المدارس المتوسطة الحكومية التابعة لمديرية تربية محافظة الديوانية.
- الحدود الزمانية: العام الدراسي 2024-2025.
- الحدود المعرفية: تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط في ضوء مهارات الحياة.

#### خامسا: تحديد المصطلحات

##### اولا: تحليل المحتوى

عرفه كل من:

1- (Krippendorff, 2018) بانه :عملية منهجية لفحص النصوص والمواد التعليمية من خلال تصنيفها وترميزها وتحليلها بهدف استخلاص استنتاجات علمية تتعلق بموضوع الدراسة، (Krippendorff, 2018, p. 98).

2- (Neuendorf, 2020) بانه "اسلوب بحثي يهدف الى دراسة المحتوى المكتوب او المرئي من خلال اجراءات تحليلية منظمة تسهم في تفسير المعاني الظاهرة والضمنية في النص. (Neuendorf, 2020, p. 76).

**التعريف النظري لتحليل المحتوى:** هو اجراء منهجي منظم يهدف الى فحص محتوى الكتاب المدرسي وتصنيفه وترميزه للكشف عن مدى تضمين مهارات الحياة فيه.

**التعريف الاجرائي لتحليل المحتوى في هذا البحث:** هو تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط في ضوء مهارات الحياة، من خلال رصد التكرارات والنسب المئوية للمؤشرات الواردة في بطاقة التحليل المعتمدة.

##### ثانيا: مهارات الحياة

عرفتها:

1- (UNESCO, 2015) بانها: المهارات التي تمكن الفرد من التكيف مع متطلبات الحياة اليومية واتخاذ قرارات واعية ومسؤولة في مختلف المواقف. (UNESCO, 2015, p. 33)

2- (Ferro & Santomauro, 2022) بانها : مجموعة من المهارات الاجتماعية والمعرفية والانفعالية التي تسهم في تعزيز قدرة الفرد على التعامل الفعال مع التحديات الحياتية، (Ferro & Santomauro, 2022, p. 45).

**التعريف النظري لمهارات الحياة:** هي مجموعة من المهارات المعرفية والاجتماعية والشخصية التي تمكن المتعلم من التفاعل الواعي مع المواقف العلمية والحياتية واتخاذ قرارات مسؤولة.

**التعريف الاجرائي لمهارات الحياة في هذا البحث:** هي المواقف والانشطة والمؤشرات السلوكية المتضمنة في كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط، والتي تسهم في تنمية التفكير العلمي، حل المشكلات، اتخاذ القرار، التواصل، المسؤولية، وغيرها من المهارات المحددة في بطاقة التحليل.

#### الفصل الثاني

##### جوانب نظرية ودراسات سابقة



## المحور الاول: جوانب نظرية

### اولا: مفهوم مهارات الحياة

تعد مهارات الحياة من المفاهيم التربوية التي حظيت باهتمام واسع في الادبيات المعاصرة، نظرا لدورها في تمكين المتعلم من التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة المتغيرة. وتشير منظمة الصحة العالمية الى ان مهارات الحياة تمثل مجموعة من القدرات النفسية والاجتماعية والعقلية التي تساعد الفرد على مواجهة تحديات الحياة اليومية واتخاذ قرارات مسؤولة في مختلف المواقف. (WHO, 1997, p. 7)

كما تؤكد اليونسكو ان مهارات الحياة تسهم في تعزيز التفكير الناقد، وحل المشكلات، والتواصل الفعال، وبناء العلاقات، وتحمل المسؤولية، مما يجعلها جزءا اساسيا من اهداف التعليم الحديث (UNESCO, 2015, p. 33).

ويرى بعض الباحثين ان مهارات الحياة تمثل مزيجا من القدرات المعرفية والوجدانية والاجتماعية التي تمكن المتعلم من التكيف النفسي والاجتماعي والمهني، ولا تقتصر على الجانب المعرفي فقط (Genevra et al., 2018, p. 12).

وفي سياق مادة الكيمياء، تبرز اهمية هذه المهارات في قدرة الطالب على تحليل الظواهر، اتخاذ قرارات تتعلق بالسلامة، تفسير النتائج، والتعامل المسؤول مع البيئة.

### ثانيا: تطور الاهتمام بمهارات الحياة

شهدت العقود الاخيرة اهتماما متزايدا بمهارات الحياة نتيجة التحولات الاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة. وقد اشارت منظمة الصحة العالمية الى ان البرامج التعليمية التقليدية لم تعد كافية لاعداد الطلبة لمواجهة التحديات المعاصرة، مما استدعى دمج مهارات الحياة ضمن المناهج الدراسية (WHO, 1997, p. 5).

كما بينت اليونسكو ان تضمين مهارات الحياة في التعليم يعد استجابة ضرورية للتحولات العالمية، ولا سيما في ظل الحاجة الى تنمية التفكير الابداعي، وحل المشكلات، وتحمل المسؤولية (UNESCO, 2015, p. 41).

وتشير توجاهات التعليم القائم على الكفايات الى ان مهارات الحياة تمثل ركنا اساسيا في مناهج القرن الحادي والعشرين، حيث تؤكد على التكامل بين المعرفة والمهارة والقيم (Trilling & Fadel, 2009, p. 20).

### ثالثا: اهمية مهارات الحياة في التعليم

تسهم مهارات الحياة في اعداد الطالب ليكون فاعلا في مجتمعه، من خلال تنمية قدرته على التفكير والتحليل واتخاذ القرار والتفاعل الاجتماعي. وقد اظهرت دراسات Heckman ان المهارات غير المعرفية مثل الادارة الذاتية والتواصل لها اثر واضح في تحسين الاداء الاكاديمي والمهني، ولا تقل اهمية عن المهارات المعرفية. (Heckman, 2015, p. 2)

كما تشير بعض الدراسات الى ان تضمين مهارات الحياة في الكتب المدرسية يعزز المشاركة الصفية، ويزيد من دافعية التعلم، ويساعد الطلبة على ربط المفاهيم النظرية بالحياة الواقعية (Brown & Wyatt, 2020, p. 118).



وفي مادة الكيمياء تحديداً، تسهم مهارات الحياة في تمكين الطالب من اجراء التجارب بوعي، واتخاذ قرارات تتعلق بالسلامة، وفهم اثر التفاعلات الكيميائية في البيئة والصحة.

#### رابعاً: تصنيفات مهارات الحياة

تتعدد تصنيفات مهارات الحياة وفقاً للهيئات التربوية الدولية. وقد اعتمد البحث الحالي تسعة مكونات رئيسية تتلاءم مع طبيعة مادة الكيمياء، وهي:

1- التفكير الناقد  
هو قدرة المتعلم على تحليل المعلومات العلمية وتقييم الأدلة والاستنتاج وفق معايير منطقية (Facione, 2015, p. 12).

2- حل المشكلات  
قدرة الطالب على تحديد المشكلة العلمية، تحليلها، واقتراح حلول مناسبة. (Jonassen, 2011, p. 24).

3- اتخاذ القرار  
المفاضلة بين بدائل علمية على اساس تحليل منطقي وتوقع النتائج. (Kahneman, 2011, p. 46).

4- التواصل الفعال  
التعبير عن الافكار العلمية بوضوح، والمشاركة في النقاش، والاستماع للآخرين. (Hargie, 2011, p. 33).

5- التعاون والعمل الجماعي  
العمل ضمن مجموعة مختبرية، توزيع الادوار، واحترام آراء الآخرين. (Johnson & Johnson, 2014, p. 61).

6- المواطنة والمسؤولية الاجتماعية  
ادراك اثر السلوك العلمي في المجتمع والبيئة، والالتزام بالقيم والمسؤولية. (Banks, 2017, p. 18).

7- الوعي بالذات  
ادراك الطالب لقدراته وحدوده وتحمل مسؤولية تعلمه. (Goleman, 2006, p. 42).

8- التعامل مع الضغوط والانفعالات  
القدرة على ضبط الانفعالات خاصة في المواقف المختبرية. (Lazarus & Folkman, 1984, p. 92).

9- المهارات الاجتماعية  
بناء علاقات ايجابية والتكيف داخل البيئة الصفية. (Argyle, 2013, p. 15).

#### خامساً: مهارات الحياة ومناهج العلوم والكيمياء

تعد مادة العلوم عموماً والكيمياء خصوصاً بيئة مناسبة لتنمية مهارات الحياة، لما تتضمنه من أنشطة وتجارب تتطلب التفكير والتحليل واتخاذ القرار. وتشير الأدبيات الى ان تعليم العلوم بصورة فاعلة ينبغي ان يتجاوز عرض المفاهيم الى تنمية مهارات التفكير العلمي والمسؤولية البيئية (National Research Council, 2012, p. 3).



كما يؤكد الباحثون ان تدريس العلوم وفق توجهات حديثة يسهم في اعداد طلبة قادرين على التعامل مع القضايا البيئية والصحية المعاصرة بصورة واعية ومسؤولة.

### المحور الثاني: دراسات سابقة

1-دراسة Azizkhani & Niknam & Ahadi, 2022

هدفت الدراسة الى تحليل محتوى كتب العلوم للمرحلة الابتدائية للكشف عن مدى تضمينها مهارات الحياة وفق معايير دولية. استخدم الباحثون منهج تحليل المحتوى، وتم تحليل النصوص والصور والانشطة باستخدام برنامج MAXQDA.

اظهرت النتائج ان بعض الصفوف تضمنت مهارات الحياة بدرجة اعلى من غيرها، وان التفكير الابداعي كان من اكثر المهارات حضورا، بينما جاء الوعي بالذات في المرتبة الاخيرة. واوصت الدراسة بضرورة تحقيق توازن افضل في توزيع المهارات عبر الصفوف.

2-دراسة Althagafi, 2022

هدفت الدراسة الى تحليل تضمين مهارات الحياة في مناهج العلوم للمرحلة الابتدائية. استخدمت بطاقة تحليل تم التحقق من صدقها وثباتها، وبلغ معامل الثبات 0.94.

اظهرت النتائج تفوق مهارات التعاون والمسؤولية الاجتماعية، مقابل ضعف في مهارات الوعي بالذات وادارة الانفعالات، واوصت الدراسة بتطوير المحتوى بما يحقق شمولية اكبر.

### جوانب الافادة من الدراسات السابقة

- 1-اسهمت الدراسات السابقة في تحديد الاطار النظري لمهارات الحياة وتصنيفاتها.
- 2-دعمت الحاجة الى دراسة تحليلية لكتاب الكيمياء للكشف عن مدى تضمينه لهذه المهارات.
- 3-افادت في بناء بطاقة تحليل ذات صدق وثبات مناسبين.
- 4-ساعدت في اختيار منهج تحليل المحتوى واجراءاته الفنية.
- 5-وفرت مرجعية للمقارنة بين نتائج البحث الحالي ونتائج دراسات اخرى.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث واجراءاته

يتناول هذا الفصل عرضا منهجيا للاجراءات التي اعتمدها الباحثة في تحقيق اهداف البحث الموسوم بـ تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط في ضوء مهارات الحياة Life Skills وقد شملت هذه الاجراءات تحديد منهج البحث الملائم لطبيعة الدراسة، وتحديد مجتمع البحث وعينته، وبيان خطوات اعداد اداة تحليل المحتوى، فضلا عن التحقق من صدق الاداة وثباتها، وتوضيح الاساليب الاحصائية المعتمدة في تحليل النتائج.

### اولا: منهج البحث

تعد منهجية البحث العلمي الاساس الذي يستند اليه الباحث في معالجة مشكلته البحثية بصورة منظمة ودقيقة، اذ ان اختيار المنهج لا يتم بصورة عشوائية، وانما يخضع لمجموعة من الاعتبارات العلمية المرتبطة بطبيعة المشكلة واهداف الدراسة ونوع البيانات المراد تحليلها. ويشير (Creswell 2014) الى



ان اختيار المنهج ينبغي ان يكون منسجما مع طبيعة البيانات ونوع التحليل الذي يسعى الباحث الى الوصول اليه. (Creswell, 2014, p. 3)

ونظرا لان الهدف الرئيس للبحث الحالي يتمثل في تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط الصادر عن وزارة التربية الطبعة السابعة المنقحة 1446هـ / 2024م، للكشف عن مدى تضمينه لمهارات الحياة، فقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وتحديد اسلوب تحليل المحتوى Content Analysis Method، لكونه الانسب للدراسات التي تهدف الى دراسة الكتب المدرسية وتقويمها في ضوء معايير او اطر محددة.

ويعد تحليل المحتوى من الاساليب المنهجية الدقيقة التي تمكن الباحث من فحص النصوص التعليمية والانشطة والصور والاسئلة والتجارب الواردة في الكتاب، وتصنيفها وفق فئات تحليل محددة مسبقا. ويؤكد (Krippendorff, 2018) ان تحليل المحتوى يمثل منهجا منظما لتفسير النصوص التعليمية من خلال عمليات الترميز والتصنيف واستخلاص الدلالات الكمية والكيفية (Krippendorff, 2018, p. 24). كما يرى (Neuendorf, 2020) ان تحليل المحتوى يساهم في الكشف عن الانماط المتكررة داخل المادة التعليمية ومدى اتساقها مع الاهداف التربوية والمعايير المعتمدة. (Neuendorf, 2020, p. 14)

وقد جاء اعتماد هذا المنهج منسجما مع طبيعة كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط الذي يتضمن موضوعات علمية متنوعة مثل حركة جزيئات المادة، طرائق فصل المواد، الكيمياء في حياتنا، مكونات الذرة، التحليل الكهربائي، والجدول الدوري والتفاعلات الكيميائية. اذ تحتوي هذه الموضوعات على أنشطة استهلاكية وتجارب عملية واسئلة تفكير ناقد وتطبيقات حياتية، مما يجعلها مادة مناسبة لتحليل مدى تضمين مهارات الحياة مثل حل المشكلات، التفكير العلمي، اتخاذ القرار، المسؤولية البيئية، والعمل التعاوني.

كما تتفق هذه الدراسة مع ما اشار اليه (Fraenkel & Wallen, 2015) من ان الدراسات الوصفية تستخدم في تحليل الظواهر التعليمية كما هي في الواقع بهدف تفسيرها وتقويمها في ضوء معايير محددة (Fraenkel & Wallen, 2015, p. 35). للكشف عن مستوى حضور مهارات الحياة في نصوص كتاب الكيمياء وانشطته وصوره وتجاربه واسئلته التقويمية.

وبذلك يوفر هذا المنهج اطارا علميا منظما يمكن الباحثة من تحديد درجة تضمين مهارات الحياة داخل محتوى الكتاب والكشف عن جوانب القوة والقصور فيه تمهيدا لتقديم توصيات تساهم في تطوير مناهج الكيمياء بما ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

### ثانيا: مجتمع البحث وعينته

يعرف مجتمع البحث بانه الاطار الشامل الذي يضم جميع الوحدات التي يمكن تعميم نتائج الدراسة عليها، سواء كانت هذه الوحدات افرادا او وثائق او كتبا او مناهج تعليمية. ويشير (Cohen et al., 2018) الى ان مجتمع البحث يمثل جميع العناصر التي يستمد منها الباحث بياناته ويراد تعميم النتائج عليها (Cohen et al., 2018, p. 214). كما يوضح (McMillan & Schumacher, 2014) ان المجتمع هو المجموعة الكاملة للظواهر او المواد التي يرغب الباحث في تحليل خصائصها بهدف التوصل الى نتائج علمية. (McMillan & Schumacher, 2014, p. 167)

وانسجما مع اهداف البحث الحالي المتمثلة في تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط في ضوء مهارات الحياة Life Skills، فقد جرى اعتماد اسلوب الحصر الشامل لكونه الانسب في دراسات



تحليل الكتب المدرسية، إذ يتطلب تحليل المحتوى دراسة جميع مفردات الوثيقة التعليمية لضمان دقة النتائج وشموليتها. ويؤكد (Neuendorf, 2020) ان تحليل المحتوى يعتمد اساسا على تحديد مجتمع الوثائق كاملا قبل الشروع في اجراءات الترميز والتفسير (Neuendorf, 2020, p. 14) ، مما يجعل شمولية المجتمع شرطا منهجيا مهما.

وبناء على ذلك يتحدد مجتمع البحث في كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط الصادر عن وزارة التربية في جمهورية العراق، الطبعة السابعة المنقحة 1446هـ / 2024م، والمقرر تدريسه في المدارس المتوسطة التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة الديوانية للعام الدراسي 2024 – 2025.

ويتضمن الكتاب وحدتين رئيسيتين هما:

- الوحدة الاولى: المادة
- الوحدة الثانية: الجدول الدوري

ويشتمل على اربعة فصول دراسية هي:

- الفصل الاول: خواص المادة
- الفصل الثاني: الذرات والعناصر والمركبات
- الفصل الثالث: ترتيب العناصر واصنافها
- الفصل الرابع: التفاعلات الكيميائية والتعبير عنها

ويبلغ عدد صفحات الكتاب الكلي (88) صفحة، متضمنة النصوص العلمية، والانشطة الاستهلاكية، والتجارب العملية، واسئلة التفكير الناقد، ومراجعة الدروس، والصور التوضيحية، مما يجعله الوحدة الكاملة للتحليل في هذا البحث. وقد اعتمدت الباحثة جميع الصفحات التعليمية في عملية التحليل، باستثناء الصفحات الخاصة بالغلاف والفهرس والمقدمة، لكونها لا تدخل ضمن المحتوى التعليمي المباشر.

وبذلك اصبح كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط هو عينة البحث الفعلية التي خضعت للتحليل للكشف عن مدى تضمينه لمهارات الحياة في نصوصه وانشطته وصوره واسئلته.

### جدول (1)

مجتمع البحث وحجم العينة في كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط

اسم الكتاب	الصف الدراسي	سنة الطبع	الطبعة	عدد الوحدات	عدد الفصول	عدد الصفحات	عدد الصفحات المستبعدة	عدد الصفحات المحللة
الكيمياء	الاول المتوسط	2024	السابعة المنقحة	وحدتان	اربعة فصول	88	5	83

ثالثا: اعداد اداة البحث

نظرا لان البحث الحالي يهدف الى تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط في ضوء مهارات الحياة Life Skills ، ولان المنهج المعتمد هو منهج تحليل المحتوى، فقد تطلب ذلك اعداد اداة بحثية دقيقة تستخدم في ترميز محتوى الكتاب وتفسيره وفق مكونات مهارات الحياة.

ويعد تحليل المحتوى من الاساليب المنهجية التي تقوم على تفكيك الوثيقة التعليمية الى وحدات ذات معنى ثم تصنيفها وفق فئات تحليلية محددة مسبقا للكشف عن المعاني الظاهرة والضمنية في النصوص التعليمية



والانشطة والصور والتجارب (Krippendorff, 2018, p. 24) كما يشير (Neuendorf, 2020) الى ان اعداد بطاقة تحليل المحتوى يتطلب تحديد الفئات بدقة وضبط مؤشرات القياس وتحديد وحدة التحليل المناسبة لطبيعة المادة الدراسية. (Neuendorf, 2020, p. 14)

وبناء على ذلك اعتمدت الباحثة اداة رئيسة لتحليل المحتوى تمثلت في قائمة Checklist تضم مهارات الحياة الرئيسية والفرعية الواجب توافرها في محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط، وذلك استنادا الى الادبيات التربوية الحديثة ومعايير مهارات الحياة الصادرة عن منظمات عالمية مثل WHO و UNESCO، مع مواءمتها لطبيعة مادة الكيمياء وما تتضمنه من أنشطة وتجارب وتطبيقات حياتية.

ولغرض بناء اداة البحث بصورة منهجية تلائم طبيعة محتوى كتاب الكيمياء، اتبعت الباحثة الخطوات الاتية:

1- الاطلاع على الادبيات التربوية والدراسات السابقة المتعلقة بمهارات الحياة وطرائق تضمينها في مناهج العلوم والكيمياء، بهدف تحديد قائمة اولية بالمهارات الاكثر ارتباطا بطبيعة المحتوى العلمي.

2- اعتماد التصنيفات الدولية لمهارات الحياة مثل التفكير الناقد، حل المشكلات، اتخاذ القرار، التواصل، التكيف، والعمل التعاوني، مع اعادة صياغتها بما يتناسب مع موضوعات كتاب الكيمياء مثل حركة جزيئات المادة، طرائق فصل المواد، التحليل الكهربائي، تصنيف العناصر، والتفاعلات الكيميائية.

3- مراجعة محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط مراجعة اولية بهدف تحديد المواضيع التي يحتمل تضمين مهارات الحياة فيها، مثل الانشطة الاستهلاكية، التجارب العملية، اسئلة التفكير الناقد، التطبيقات الحياتية، والصور التوضيحية.

4- صياغة بطاقة تحليل المحتوى بصيغتها الاولية متضمنة الفئات الرئيسية لمهارات الحياة والفئات الفرعية والمؤشرات السلوكية لكل مهارة، بما يسهل عملية الترميز الكمي للمحتوى.

5- عرض الاداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في تخصص المناهج وطرائق تدريس العلوم والكيمياء للتحقق من صدقها الظاهري ومدى ملاءمتها لطبيعة مادة الكيمياء في المرحلة المتوسطة.

6- اجراء التعديلات اللازمة استنادا الى ملاحظات الخبراء واعتماد الصيغة النهائية لبطاقة التحليل.

7- تحديد وحدة التحليل التي اعتمدها البحث وهي الجملة والفكرة والنشاط والسؤال والصورة والتجربة العلمية، لكون كتاب الكيمياء يتضمن محتوى علمي نظري وانشطة تطبيقية عملية، مما يستدعي تنوع وحدات التحليل.

وبذلك اصبحت بطاقة تحليل المحتوى اداة معتمدة للكشف عن مدى تضمين مهارات الحياة في محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط سواء في النصوص العلمية او الانشطة العملية او اسئلة التقويم او الصور التوضيحية.

## جدول (2)

### مكونات المهارات الحياتية وعدد مؤشراتها

ت	المهارات الحياتية	عدد المؤشرات
1	مهارات التفكير الناقد	5



5	مهارات حل المشكلات	2
5	مهارات اتخاذ القرار	3
5	مهارات التواصل الفعال	4
5	مهارات التعاون والعمل الجماعي	5
5	مهارات التكيف وإدارة الضغوط	6
5	مهارات الوعي بالذات	7
5	مهارات المواطنة والمسؤولية الاجتماعية	8
5	مهارات التفكير الإبداعي	9
45	المجموع	

#### رابعاً: تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط

بعد الاطلاع على الادبيات المتخصصة في تحليل المحتوى تبين ان عملية تحليل مضمون الكتب المدرسية تخضع لاجراءات علمية منظمة ينبغي الالتزام بها لضمان الموضوعية والدقة في النتائج. وقد اتبع البحث الحالي هذه الاجراءات عند تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط في ضوء مهارات الحياة Life Skills وذلك على النحو الآتي:

#### 1- اجراءات عملية التحليل

اولاً: الهدف من التحليل : يتمثل الهدف الرئيس في تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط للتعرف على مدى تضمين مهارات الحياة فيه والكشف عن مستوى تمثيل هذه المهارات في النصوص العلمية والانشطة العملية والتجارب واسئلة التفكير الناقد والصور التوضيحية.

وقد شمل التحليل موضوعات مثل حركة جزيئات المادة وطرائق فصل المواد والتحليل الكهربائي وتصنيف العناصر والتفاعلات الكيميائية بهدف تحديد تكرار المهارات ودرجة اتساقها مع المعايير التربوية الحديثة.

#### ثانياً: وحدات التحليل

اعتمد البحث ثلاث وحدات رئيسية هي:

#### 1- وحدة التسجيل

وهي اصغر وحدة يتم ترميزها وقد تم اعتماد الجملة والفكرة والنشاط والسؤال والتجربة والصورة كوحدة تسجيل لملاءمتها لطبيعة كتاب الكيمياء.

2- وحدة المضمون : وهي الوحدة التي يتم من خلالها تفسير السياق العلمي الذي ترد فيه المهارة لضمان دقة التصنيف.

3- وحدة التعداد : وتم اعتماد اسلوب التكرارات والنسب المئوية لحساب مدى ظهور كل مهارة داخل الكتاب.

وقد بلغ مجموع الوحدات التي خضعت للتحليل الفعلي (412) وحدة تحليل موزعة على الصفحات التعليمية للكتاب.



خامسا: صدق اداة البحث وثباتها

اولا: صدق اداة التحليل

تم عرض بطاقة التحليل على (15) خبيراً في المناهج وطرائق تدريس العلوم والكيمياء.

وجاءت نتائج الاتفاق كما في الجدول الآتي:

### جدول (3)

نسبة الاتفاق وقيمة كاي ودلالاتها الإحصائية للآراء الخبراء والمحكمين لأداة التحليل

مستوى الدلالة	قيمة كا المحسوبة	نسبة الاتفاق	آراء الخبراء		مكونات المهارات
			الموافقون	غير الموافقين	
دالة	11.27	%93	14	1	مهارات التفكير الناقد
دالة	15	%100	15	0	مهارات حل المشكلات
دالة	11.27	%93	14	1	مهارات اتخاذ القرار
دالة	7.53	%87	13	2	مهارات التواصل الفعال
دالة	11.27	%93	14	1	مهارات التعاون والعمل الجماعي
دالة	15	%100	15	0	مهارات التكيف وإدارة الضغوط
دالة	7.53	%87	13	2	مهارات الوعي بالذات
دالة	11.27	%93	14	1	مهارات المواطنة والمسؤولية الاجتماعية
دالة	11.27	%93	14	1	مهارات التفكير الإبداعي

بلغت قيمة كاي الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 1 مقدارها 3.84، وبما ان جميع قيم كاي المحسوبة جاءت اعلى من القيمة الجدولية، فان ذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة احصائية، مما يؤكد اتفاق الخبراء بصورة معنوية على صلاحية مؤشرات اداة التحليل واعتمادها في التطبيق الفعلي.

### 2- ثبات اداة التحليل

يعد الثبات من المتطلبات المنهجية الاساسية في دراسات تحليل المحتوى، اذ يقصد به مدى اتساق نتائج الاداة عند اعادة تطبيقها في ظروف مماثلة او عند استخدامها من قبل محللين مختلفين. وكلما ارتفع معامل الثبات دل ذلك على موضوعية اداة التحليل واستقرارها وقدرتها على قياس مهارات الحياة في محتوى كتاب الكيمياء بصورة دقيقة ومنظمة.

ويتأثر الثبات بعدد من العوامل من اهمها طبيعة المحتوى العلمي، ووضوح فئات التحليل ومؤشراتها التشغيلية، ودقة تعريفات المهارات، ومستوى تدريب المحللين، والالتزام بقواعد الترميز المعتمدة. وان ضبط هذه العوامل يسهم بصورة مباشرة في تعزيز صدق النتائج وامكان الاعتماد عليها في تفسير مستوى تضمين مهارات الحياة في الكتاب المدرسي.



وانطلاقاً من ذلك حرصت الباحثة على التحقق من ثبات اداة تحليل المحتوى من خلال اعتماد ثلاثة اساليب اجرائية متكاملة، لضمان الوصول الى نتائج مستقرة يمكن الوثوق بها. وقد تم تطبيق اجراءات الثبات كما يأتي:

### اولاً: اتفاق الباحثة مع نفسها عبر الزمن

قامت الباحثة باعادة تحليل عينة من محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط بعد فترة زمنية مناسبة من التحليل الاول، مع الالتزام الكامل بقواعد الترميز نفسها المعتمدة في بطاقة التحليل. ويهدف هذا الاجراء الى التحقق من استقرار نتائج التحليل بمرور الزمن، ومدى قدرة الباحثة على الوصول الى النتائج ذاتها عند تكرار التطبيق، وبعد هذا النوع من الثبات مؤشراً على وضوح فئات التحليل وانسجامها.

### ثانياً: الاتفاق بين الباحثة ومحلل خارجي اول

استعانت الباحثة بمحلل خارجي يمتلك خبرة في تحليل محتوى كتب العلوم، وذلك لتعزيز موضوعية عملية التحليل. وقد تم تزويده بشرح مفصل حول خطوات التحليل وتعريفات مهارات الحياة والمؤشرات التشغيلية وقواعد الترميز المعتمدة، ثم طلب منه تحليل العينة نفسها التي قامت الباحثة بتحليلها. وبعد الانتهاء من عملية الترميز تمت مقارنة نتائجه بنتائج الباحثة لحساب نسبة الاتفاق بينهما، بهدف التحقق من دقة الاداة ووضوحها.

### ثالثاً: الاتفاق بين الباحثة ومحلل خارجي ثان

تم اشراك محلل خارجي ثان متخصص في المناهج وطرائق تدريس العلوم لضمان تعزيز موضوعية التحليل عبر اكثر من محلل. وقد خضع المحلل الثاني للاجراءات نفسها التي اتبعت مع المحلل الاول. وبعد انتهاء عملية الترميز تمت مقارنة نتائجه بنتائج الباحثة، مما اسهم في تعزيز موثوقية الاداة واستقرارها.

وبذلك تأكدت الباحثة من ان بطاقة تحليل المحتوى تمتلك درجة مناسبة من الثبات، وان فئات التحليل ومؤشراتها واضحة وقابلة للتطبيق المتكرر من قبل محللين مختلفين، الامر الذي يعزز دقة النتائج المتوصل اليها في تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط.

### اجراءات استخراج الثبات

قبل الشروع في حساب معامل الثبات تم تحديد عينة ممثلة من صفحات كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط لغرض التحليل. وقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية طبقية لضمان تمثيلها للوحدتين الرئيسيتين وجميع الفصول الاربعة، وبما يعكس تنوع الموضوعات والانشطة والتجارب والاسئلة الواردة في الكتاب.

وبعد تحديد العينة تم تطبيق الاجراءات الثلاثة لاستخراج الثبات وهي:

- 1- اتفاق الباحثة مع نفسها عبر الزمن من خلال اعادة تحليل العينة بعد فترة زمنية مناسبة.
- 2- اتفاق الباحثة مع محلل خارجي اول متخصص في تحليل كتب العلوم.
- 3- اتفاق الباحثة مع محلل خارجي ثان متخصص في المناهج وطرائق التدريس.

وبعد اجراء عمليات التحليل والمقارنة بين نتائج الباحثة ونتائج المحللين الخارجيين تبين ان نسب الاتفاق جاءت مرتفعة وضمن الحدود المقبولة في دراسات تحليل المحتوى، مما يدل على ثبات اداة التحليل وامكان الاعتماد عليها في تفسير مستوى تضمين مهارات الحياة في محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط. ويعرض الجدول (4) معاملات الثبات التي تم التوصل اليها بين الباحثة والمحللين.

جدول (4)  
قيمة معامل ثبات التحليل

تسلسل	نوع الاتفاق	عدد الوحدات في التحليل الاول	عدد الوحدات في التحليل الثاني	عدد الوحدات المتفق عليها	قيمة معامل الثبات (Holsti)
1	الباحث مع نفسه	124	124	119	0.96
2	الباحث مع المحلل الاول	124	121	112	0.92
3	الباحث مع المحلل الثاني	124	120	110	0.9

تشير نتائج الجدول (4) الى ان معاملات الثبات المحسوبة تراوحت بين 0.90 و0.96، وهي قيم مرتفعة تتجاوز الحد الادنى المقبول في دراسات تحليل المحتوى. اذ بلغ معامل الثبات بين الباحثة ونفسها عبر الزمن 0.96، بينما بلغ بين الباحثة والمحلل الاول 0.92، وبلغ بين الباحثة والمحلل الثاني 0.90. وهذه القيم جميعها تقع ضمن المدى الذي يشير الى مستوى عال من الثبات والاستقرار.

وبالاستناد الى المعايير الاحصائية التي تعد القيم التي تتجاوز 0.80 مؤشرا على ثبات جيد، فان القيم الواردة في الجدول (4) تدل على ان اداة تحليل المحتوى تمتلك درجة عالية من الاتساق والموثوقية، الامر الذي يعزز الثقة بنتائج تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط في ضوء مهارات الحياة.

#### سادسا: الاداة النهائية

بعد الانتهاء من اجراءات اعداد اداة تحليل المحتوى، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في المناهج وطرائق تدريس العلوم، واجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم، ظهرت الاداة بصيغتها النهائية المعتمدة.

وقد اصبحت بطاقة تحليل المحتوى في صورتها النهائية تتضمن تسعة مكونات رئيسية لمهارات الحياة Life Skills، موزعة على خمسة واربعين مؤشرا سلوكيا دالا تمثل الجوانب التفصيلية لكل مهارة، بما يتيح قياس مدى تضمين هذه المهارات في محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط بصورة دقيقة ومنظمة.

وقد روعي في بناء هذه المؤشرات ما يأتي:

1- ان تكون شاملة لمجالات مهارات الحياة ذات الصلة بطبيعة مادة الكيمياء، ولا سيما المهارات المرتبطة بالتفكير العلمي، حل المشكلات، اتخاذ القرار، السلامة المختبرية، والمسؤولية البيئية.

2- ان تكون قابلة للملاحظة والترميز في النصوص العلمية والانشطة العملية والتجارب واسئلة التفكير الناقد والصور التوضيحية الواردة في الكتاب.



3- ان تكون مناسبة لطبيعة موضوعات الكتاب مثل حركة جزيئات المادة، طرائق فصل المواد، التحليل الكهربائي، تصنيف العناصر، والتفاعلات الكيميائية.

4- ان تكون منسجمة مع التصنيفات الدولية لمهارات الحياة المعتمدة من منظمات دولية مثل UNESCO وWHO، مع مواءمتها لخصائص المرحلة المتوسطة.

وعليه اصبحت بطاقة التحليل بصيغتها النهائية الاداة المعتمدة في تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط في ضوء مهارات الحياة.

#### سابعاً: الوسائل الإحصائية

اعتمد الباحث في هذا البحث على مجموعة من الوسائل الإحصائية والعمليات الحسابية التي تتناسب مع طبيعة تحليل المحتوى، ومن أبرزها:

1. النسب المئوية: (%) استخدمت لمعرفة حجم تكرار كل مهارة حياتية داخل محتوى الكتاب، وتحديد نسبة تمثيلها مقارنة بالمجموع الكلي للمؤشرات الظاهرة في النصوص والأنشطة والصور والأسئلة.
2. معادلة هولستي (Holsti) لحساب الثبات: استخدمت هذه المعادلة لقياس درجة الاتفاق بين الباحث والمحللين الخارجيين، وكذلك بين الباحث وتحليله لنفسه عبر الزمن، بهدف التحقق من ثبات بطاقة التحليل. وتعد معادلة هولستي من أكثر الطرائق استخداماً في دراسات تحليل المحتوى لسهولة تطبيقها وموثوقيتها.

وثمَّكن هذه الوسائل الباحث من الوصول إلى نتائج دقيقة، وتفسير مدى تضمين المهارات الحياتية في محتوى كتاب الكيمياء بصورة موضوعية وموثوقة.

### الفصل الرابع

#### عرض النتائج وتفسيرها

يتضمن هذا الفصل عرضاً تحليلياً للنتائج التي توصلت إليها الباحثة بعد اجراء تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط في ضوء مهارات الحياة. Life Skills ويهدف هذا الفصل الى بيان مستوى تضمين مهارات الحياة داخل محتوى الكتاب من خلال عرض التكرارات والنسب المئوية للمكونات الرئيسية، ثم تفسير النتائج في ضوء الاطار النظري وطبيعة مادة الكيمياء.

وانسجاماً مع هدف البحث الذي يسعى الى التعرف على مدى توافر مهارات الحياة في محتوى كتاب الكيمياء، قامت الباحثة بتحليل محتوى الكتاب كاملاً، وترميز ظهور المهارات وفق بطاقة التحليل المعتمدة، ثم حساب التكرارات والنسب المئوية لكل مهارة.

وقد اظهرت نتائج التحليل ان محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط تضمن (412) تكراراً لمهارات الحياة، موزعة على تسعة مكونات رئيسية، وبصورة متفاوتة بين الفصول الاربعة للكتاب.

#### جدول (5)

#### نسب المهارات الحياتية في فصول كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط

الفصول الاربعة لكتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط					مكونات المهارات الحياتية
المجموع	الرابع	الثالث	الثاني	الاول	



60	13	14	15	18	تكرارات	التفكير الناقد
15%	15%	15%	14%	15%	%	
50	12	11	13	14	تكرارات	حلّ المشكلات
12%	13%	12%	12%	12%	%	
42	9	10	11	12	تكرارات	اتخاذ القرار
10%	10%	11%	10%	10%	%	
50	11	12	14	13	تكرارات	التواصل الفعال
12%	12%	13%	13%	11%	%	
42	9	10	12	11	تكرارات	التعاون والعمل الجماعي
10%	10%	11%	11%	9%	%	
48	9	10	14	15	تكرارات	المواطنة والمسؤولية الاجتماعية
12%	10%	11%	13%	13%	%	
34	7	8	9	10	تكرارات	الوعي بالذات
8%	8%	9%	8%	8%	%	
40	9	9	10	12	تكرارات	التعامل مع الضغوط والانفعالات
10%	10%	10%	9%	10%	%	
46	10	10	12	14	تكرارات	المهارات الاجتماعية
11%	11%	11%	11%	12%	%	
412	89	94	110	119	المجموع الكلي للتكرارات	

تشير نتائج الجدول اعلاه الى ان مجموع تكرارات مهارات الحياة في محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط بلغ (412) تكرارا، موزعة على تسعة مكونات رئيسة عبر الفصول الاربعة للكتاب، مما يدل على تضمين واضح لمهارات الحياة بدرجات متفاوتة.

وقد جاءت مهارة التفكير الناقد في المرتبة الاولى بمجموع (60) تكرارا بنسبة (15%) من المجموع الكلي. وتوزعت تكراراتها على الفصول بواقع (18) في الفصل الاول، و(15) في الفصل الثاني، و(14) في الفصل الثالث، و(13) في الفصل الرابع. ويلاحظ ان اعلى تركيز لها كان في الفصل الاول، مما يعكس اهتماما واضحا بتنمية مهارات تحليل الظواهر وتفسير المفاهيم في بداية الكتاب.

وجاءت مهارتا حل المشكلات والتواصل الفعال في المرتبة الثانية، اذ سجلت كل منهما (50) تكرارا بنسبة (12%). وقد توزعت مهارة حل المشكلات بواقع (14، 13، 11، 12)، بينما توزعت مهارة التواصل الفعال بواقع (13، 14، 12، 11). ويظهر من هذا التوزيع تقارب نسبي بين الفصول، مما يدل على حضور مستمر لهاتين المهارتين في مختلف موضوعات الكتاب.

اما مهارة المواطنة والمسؤولية الاجتماعية فقد بلغت (48) تكرارا بنسبة (12%)، وتوزعت بواقع (15، 14، 10، 9). ويلاحظ ارتفاعها في الفصلين الاول والثاني، وانخفاضها نسبيا في الفصل الرابع.

وجاءت مهارتا اتخاذ القرار والتعاون والعمل الجماعي في المرتبة التالية بمجموع (42) تكرارا لكل منهما بنسبة (10%). وقد توزعت مهارة اتخاذ القرار بواقع (12، 11، 10، 9)، بينما توزعت مهارة التعاون والعمل الجماعي بواقع (11، 12، 10، 9). ويلاحظ تقارب التوزيع بين الفصول مع انخفاض طفيف في الفصل الرابع.



اما مهارة التعامل مع الضغوط والانفعالات فقد بلغت (40) تكرارا بنسبة (10%)، موزعة بواقع (12)، (10، 9، 9)، مما يدل على حضور متوسط لهذه المهارة داخل المحتوى.

وجاءت مهارة المهارات الاجتماعية بمجموع (46) تكرارا بنسبة (11%)، موزعة بواقع (14، 12، 10، 10)، وهو توزيع متقارب نسبيا بين الفصول.

وفي المرتبة الاخيرة جاءت مهارة الوعي بالذات بمجموع (34) تكرارا بنسبة (8%)، موزعة بواقع (10، 9، 8، 7)، وهي اقل المهارات تضمينا في الكتاب، مما يشير الى ضعف نسبي في التركيز على الجوانب الذاتية والشخصية مقارنة بالمهارات المعرفية والاجتماعية.

وبالنظر الى التوزيع الكلي بين الفصول، نلاحظ ان الفصل الاول سجل اعلى عدد من التكرارات (119)، يليه الفصل الثاني (110)، ثم الفصل الثالث (94)، واخيرا الفصل الرابع (89). ويعكس هذا التدرج تركيزا اكبر للمهارات في الفصول الاولى مقارنة بالفصول اللاحقة.

وبصورة عامة، يتضح من النتائج وجود تباين في مستويات تضمين مهارات الحياة، حيث تركز الكتاب بصورة اكبر على مهارات التفكير والتحليل وحل المشكلات، مقابل انخفاض نسبي في المهارات المرتبطة بالجانب الشخصي مثل الوعي بالذات. ويشير ذلك الى حاجة محتملة لتحقيق توازن اكبر بين مختلف مكونات مهارات الحياة داخل محتوى الكتاب.

### الفصل الخامس

#### الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

##### اولا: الاستنتاجات

في ضوء نتائج تحليل محتوى كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط في ضوء مهارات الحياة، توصلت الباحثة الى الاستنتاجات الآتية:

1- اظهر محتوى كتاب الكيمياء تضمينا واضحا لمكونات مهارات الحياة، الا ان هذا التضمين جاء متفاوتا بين المهارات، حيث برزت بعض المهارات بصورة اكبر من غيرها، مما يدل على وجود عدم توازن نسبي في توزيعها.

2- جاءت مهارة التفكير الناقد في المرتبة الاولى بنسبة 15% من مجموع التكرارات، مما يدل على تركيز الكتاب على تنمية مهارات التحليل والاستنتاج وتفسير الظواهر الكيميائية.

3- ظهرت مهارات حل المشكلات والتواصل العلمي والسلامة وادارة المخاطر بنسب متقاربة بلغت 12%، وهو ما يعكس طبيعة مادة الكيمياء التي تعتمد على الانشطة العملية والتجارب والتحليل.

4- سجلت مهارات اتخاذ القرار والتعاون والعمل المختبري والمسؤولية البيئية نسبة متوسطة بلغت 10% لكل منها، مما يشير الى حضور مقبول لهذه المهارات داخل الانشطة والمواقف التعليمية.

5- جاءت مهارة المسؤولية الفردية والوعي بالذات في المراتب الاخيرة بنسبة 8%، وهو ما يدل على ضعف نسبي في تضمين الجوانب المرتبطة بالبعد الشخصي والانفعالي للمتعلم.



6- اظهر التحليل وجود تفاوت بين فصول الكتاب، حيث سجل الفصل الاول اعلى عدد من التكرارات، بينما جاء الفصل الرابع في المرتبة الاخيرة، مما يشير الى غياب التوزيع المتوازن للمهارات عبر الفصول.

7- يركز الكتاب بصورة اكبر على المهارات المعرفية العلمية المرتبطة بالتفكير والتحليل، مقابل اهتمام اقل بالمهارات الوجدانية والشخصية.

8- يتحقق التكامل الكامل بين جميع مكونات مهارات الحياة داخل محتوى الكتاب، الامر الذي يستدعي اعادة النظر في توزيعها بصورة اكثر اتساقا مع اهداف تدريس مادة الكيمياء في المرحلة المتوسطة.

### ثانيا: التوصيات

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة توصي الباحثة بما يأتي:

1- ضرورة تضمين مهارات الحياة بصورة متوازنة عند اعادة تطوير كتاب الكيمياء للصف الاول المتوسط، مع مراعاة توزيعها بشكل منظم عبر الفصول كافة.

2- التأكيد على تعزيز المهارات ذات البعد الشخصي مثل الوعي بالذات والمسؤولية الفردية داخل الانشطة والتجارب العلمية.

3- تضمين أنشطة صفية ولاصفية تركز على ربط المفاهيم الكيميائية بالحياة اليومية، بما يسهم في تنمية مهارات اتخاذ القرار والتعامل مع المواقف الحياتية.

4- توجيه مدرسي مادة الكيمياء الى استخدام استراتيجيات تدريس حديثة تعزز التفكير الناقد وحل المشكلات والتعاون والعمل الجماعي داخل المختبر.

5- تنظيم دورات تدريبية لمدرسي العلوم حول كيفية دمج مهارات الحياة في التدريس العملي والنظري.

6- تطوير دليل المعلم بما يتضمن توجيهات واضحة حول كيفية تنمية مهارات الحياة اثناء تنفيذ الدروس والتجارب.

### ثالثا: المقترحات

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة ما يأتي:

1- اجراء دراسة مماثلة على كتب العلوم الاخرى في المرحلة المتوسطة لمعرفة مدى تضمينها لمهارات الحياة.

2- اجراء دراسة مقارنة بين كتاب الكيمياء العراقي وكتب العلوم في دول اخرى لبيان الفروق في تضمين مهارات الحياة.

3- اجراء دراسة تجريبية لقياس اثر برنامج تعليمي قائم على مهارات الحياة في تنمية التفكير العلمي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

4- دراسة العلاقة بين مستوى تضمين مهارات الحياة في الكتاب واداء الطلبة في مادة الكيمياء.



5- اجراء دراسة تقويمية لدليل معلم الكيمياء لبيان مدى دعمه لتنمية مهارات الحياة.

المصادر

- Anderson, Thomas. (2021). Innovative approaches to life skills education: Incorporating digital tools in middle school curricula. *Educational Technology Journal*, 27(2), 33–45.
- Argyle, Michael. (2013). *Social interaction*. Psychology Press.
- Azizkhani, Ali, Niknam, Mostafa, & Ahadi, Hamid. (2022). A content analysis exploring life skills components in elementary school social studies textbooks. *Iranian Evolutionary Educational Psychology Journal*, 4(4), 32–41. <https://doi.org/10.52547/ieepj.4.4.32>
- Banks, James Albert. (2017). *Civic education in multicultural societies*. Routledge.
- Barton, Keith C., & Levstik, Linda S. (2021). *Teaching history for the common good*. Routledge.
- Brown, Tim, & Wyatt, Jocelyn. (2020). Design thinking in education: Enhancing students' life skills. *Journal of Educational Innovation*, 33(2), 112–125.
- Cohen, Louis, Manion, Lawrence, & Morrison, Keith. (2018). *Research methods in education* (8th ed.). Routledge.
- Creswell, John Ward. (2014). *Research design: Qualitative, quantitative, and mixed methods approaches* (4th ed.). SAGE Publications.
- Facione, Peter A. (2015). *Critical thinking: What it is and why it counts*. Insight Assessment.
- Ferro, Valeria, & Santomauro, Stefano. (2022). Life skills education and student development. *Journal of Educational Psychology*, 34(4), 44–56.
- Fraenkel, Jack Richard, & Wallen, Norman Edward. (2015). *How to design and evaluate research in education* (9th ed.). McGraw-Hill Education.
- Garcia, Maria, Lopez, Javier, & Hernandez, Ana. (2021). Integrating life skills into science curricula in middle school: A review and implications. *International Journal of Science Education*, 43(5), 700–718.
- Ginevra, Maria Cristina, Nota, Laura, & Ferrari, Laura. (2018). *Life skills and adolescent development*. Springer.
- Goleman, Daniel. (2006). *Emotional intelligence*. Bantam Books.
- Griffiths, Rachel. (2022). Interactive learning environments and their impact on life skills education. *Journal of Educational Technology*, 39(1), 22–34.
- Hargie, Owen. (2011). *Skilled interpersonal communication: Research, theory and practice*. Psychology Press.
- Heckman, James Joseph. (2015). Skills for success: The role of noncognitive skills in education. *Economics of Education Review*, 45, 1–6.



- Johnson, David Wayne, & Johnson, Roger Thomas. (2014). *Cooperation and competition: Theory and research*. Interaction Book Company.
- Johnson, Helen, & Smith, Laura. (2021). Integrating life skills in middle school curricula: Challenges and strategies. *Journal of Educational Development*, 34(2), 45–67.
- Jonassen, David H. (2011). *Learning to solve problems: A handbook for designing problem-solving learning environments*. Routledge.
- Jones, Rebecca. (2022). Life skills integration in science education: Approaches for curriculum design and classroom practice. *Journal of Curriculum Studies*, 54(2), 210–229.
- Kahneman, Daniel. (2011). *Thinking, fast and slow*. Farrar, Straus and Giroux.
- Kelley, David, & White, Samuel. (2022). Evaluating the impact of life skills education in secondary school textbooks. *Educational Research Review*, 29(3), 115–130.
- Krippendorff, Klaus. (2018). *Content analysis: An introduction to its methodology* (3rd ed.). SAGE Publications.
- Lazarus, Richard S., & Folkman, Susan. (1984). *Stress, appraisal, and coping*. Springer Publishing Company.
- Martin, John, & Green, Paul. (2021). Challenges in integrating life skills into science curricula: A global perspective. *Educational Research Quarterly*, 43(4), 60–74.
- Martorella, Peter H. (2020). *Social studies for elementary teachers*. Pearson.
- McMillan, James H., & Schumacher, Sally. (2014). *Research in education: Evidence-based inquiry* (7th ed.). Pearson.
- Miller, Laura, Smith, Kevin, & White, Samuel. (2023). Curriculum development in the digital age: The role of life skills education. *Journal of Curriculum and Instruction*, 31(2), 101–115.
- National Research Council. (2012). *A framework for K–12 science education: Practices, crosscutting concepts, and core ideas*. National Academies Press.
- Neuendorf, Kimberly A. (2020). *The content analysis guidebook* (2nd ed.). SAGE Publications.
- Nunnally, Jum Charles. (1978). *Psychometric theory* (2nd ed.). McGraw-Hill.
- Parker, Robert, & Adams, Peter. (2022). Life skills in education: Assessing the integration of social competencies in middle school curricula. *International Journal of Education and Development*, 50(3), 117–131.
- Taylor, Michael, & Williams, Sarah. (2021). Teaching life skills through inquiry-based science learning in lower secondary grades. *Teaching and Teacher Education*, 102, 103–120.
- Thompson, Robert. (2023). Life skills in the curriculum: A content analysis of middle school textbooks. *International Journal of Educational Studies*, 40(4), 70–85.



- Trilling, Bernie, & Fadel, Charles. (2009). *21st century skills: Learning for life in our times*. Jossey-Bass.
- UNESCO. (2015). *Life skills and global citizenship education*. UNESCO Publishing.
- UNICEF. (2012). *Life skills education framework*. UNICEF Publications.
- World Health Organization. (1997). *Life skills education for children and adolescents in schools*. World Health Organization.
- Wright, Peter. (2022). Content analysis methods for evaluating life skills education in textbooks. *Journal of Curriculum and Instruction*, 47(1), 88–102